

تاج العروس من جواهر القاموس

" مُلَمَّ لَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفٍ .

" يَالَيْتَنِي أَشْرِيْمُ فِيهَا عَوْفِي قَالَ : وَالذَّوْفُ : بِطَارَةِ الْمَرْأَةِ وَكُلُّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الزَّيَادَةِ وَالرَّتْفَاعِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ مَا تَقَطَّعَتْهُ الْخَافِضَةُ مِنْهُنَّ نَوْفًا زَعَمُوا . وَفِي الصَّحاحِ : الذَّوْفُ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الذَّوْفُ : الْبَطْنُ وَقِيلَ : الْفَرْجُ أَشَدَّ ابْنُ بَرِّيّ لَهُمَا ابْنُ قَبِيصَةَ الْفَزَارِيُّ حِينَ قَتَلَهُ وَارِعُ بْنُ ذُوَاللَّةِ : .

" تَعَسَّتَ ابْنُ ذَاتِ الذَّوْفِ أَجْهَزُ عَلَى امْرِئٍ يَرَى الْمَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارٍ وَأَكْرَمًا وَلَا تَتَكْرِكُنِي كَالْخُشَاشَةِ إِنْ سِيَّ صَبُورٌ إِذَا مَا الذَّكَسُ مِنْ ذَلِكَ أَجْمَعًا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ نُسَبِ إِلَى الْمُؤَرِّجِ غَيْرَ مَسْمُوعٍ لَا أَدْرِي مَا صَحَّتَّه : الذَّوْفُ : الصَّوْتُ أَوْ صَوْتُ الصَّبَّاحِ يُقَالُ : نَافَتِ الصَّبَّاحَةُ تَذُوْفُ نَوْفًا . قَالَ : وَالذَّوْفُ : الْمَصُّ مِنَ الثَّدْيِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الذَّوْفُ : أَنْ يَطُولَ الْبَعِيرُ وَيَرْتَفِعَ وَقَدْ نَافَ يَذُوْفُ نَوْفًا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبَنُو نَوْفٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ أَحْسَبُهُ مِنْ هَمْدَانَ وَنَوْفُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو يَزِيدَ الْبِكَالِيُّ وَيُقَالُ : أَبُو عَمْرٍو وَيُقَالُ : أَبُو رَشِيدٍ التَّابِعِيُّ إِمَامٌ دِمَشْقِيٌّ أُمُّهُ كَانَتْ أَمْرَأَةً كَعُوبِ الْأَحْبَارِ يَرْوِي الْقَصَصَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَذَبَ عَدُوٌّ اللَّهِ رَوَى عَنْهُ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْزِيُّ وَالنَّاسُ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ . وَيَذُوْفَى بِالتَّحْتِيَّةِ أَوْ تَذُوْفَى بِالْفَوْقِيَّةِ مَقْصُورَتَانِ أَوْ تَذُوْفُ كَتَقُولُ وَفِي الصَّحاحِ : يَذُوْفُ بِالتَّحْتِيَّةِ فَهِيَ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ : ع وَفِي الْعُبَابِ : هَضْبَةٌ وَفِي اللَّسَانِ : عَقَبَةٌ بِجَبَلِيٍّ طَيِّئٍ وَهَمًّا أَجَاءَ وَسَلَامَى وَوَقَعَ فِي الصَّحاحِ فِي جَبَلٍ بِالْإِفْرَادِ وَالصَّوَابُ مَا لِلْمُصَنِّفِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا وَبِالْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ يُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : .

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّاقَتُ بِلَيْوْنِهِ ... عُقَابُ تَذُوْفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ وَالْقَوَاعِلُ : مَوْضِعٌ فِي جَبَلِيٍّ طَيِّئٍ وَدِثَارٌ : اسْمُ رَاعِيِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ : عُقَابُ يَذُوْفُ كَمَا وَقَعَ فِي نُسَخِ الصَّحاحِ وَرَوَاهُ ابْنُ

جَنَدِّي : تَنْدُوفٍ مَصْرُوفًا عَلَى فَعُولٍ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : فَعَلَى هَذَا التَّاءُ
أَصْلِيَّةٌ مِثْلُهَا فِي تَنْدُوفَةٍ وَمَوْضِعُ ذِكْرِهَا فَصْلُ التَّاءِ وَتَنْدُوفَى مِنَ الْأَوَّانِ
الَّتِي أَهْمَلَهَا سَيِّدَوِيَّةٌ وَقَالَ السَّيْرَافِيُّ : تَنْدُوفَى : تَفْعُلَى فَعَلَى هَذَا
يَسُوعُ إِيرَادُ تَنْدُوفٍ فِي هَذَا التَّكْرِيرِ وَوَزْنُهُ تَفْعُلٌ وَلَا يُصْرَفُ انْتَهَى . قُلْتُ :
وَتَنْدُوفَى رَوَايَةُ ابْنِ فَارَسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ت - ن - ف وَزْنُهُ بَجَلُولًا وَمَضَى الْكَلَامُ
عَلَيْهِ هُنَاكَ وَيَنْدُوفَى رَوَايَةُ أَبِي عَبْدِ دَّةَ فَرَاغِيَّةَ فِي ت - ن - ف . وَمَنَافُ :
صَنَمٌ وَبِهِ سُمِّيَ عَبْدُ مَنَافٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ قَدْ أَخَذَتْهُ هَذَا الصَّنَمَ قَالَ
أَبُو الْمُنْذَرِ : وَلَا أَدْرِي أَيُّنَ كَانَ وَلِمَنْ كَانَ فِيهِ يَقُولُ بِلَاءُ بَنٍ
قَيْسٍ :

وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ الطَّيْرَ مِنْهُ ... كَمُعْتَبِرِ الْعَوَارِكِ مِنْ مَنَافٍ وَهُوَ
أَبُو هَاشِمٍ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَعَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ زَادَ الصَّاعِقِيُّ :
وَالْمُطَّلِبُ وَتُمْاضِرُ وَقِلَابَةُ وَفَاتَهُ : نَوْفُلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ لِأَنَّهَا بَطُونُ
أَرْبَعَةٍ وَاسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَةُ وَيُدْعَى الْقَاسِمَ وَيُلَاقِبُ قَمَرُ
الْبَطَاحَاءِ وَيُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمُّهُ حُبَيْبَةُ بِنْتُ حُلَيْلِ الْخُزَاعِيَِّّةِ
وَهُوَ رَابِعُ جَدِّ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَقَّأَتْ ... بِالْمُحِّ خَالِصَةً لِعَبْدٍ مَنَافٍ